

مستوى تضمين مهارات تنظيم المعلومات
(تصنيف - مقارنة - ترتيب) في محتوى كتاب
العربية لغتي للصف الرابع الأساسي

جامعة حمص

كلية التربية /قسم المناهج وطرائق التدريس/

إعداد :

ساره علي فندي

إشراف :

الدكتورة ربا التامر

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى تضمين مهارات تنظيم المعلومات (تصنيف - مقارنة - ترتيب) في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي (الفصلين الأول والثاني) . ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى . وتكونت عينة البحث من كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي (الفصلين الأول والثاني) ، والصادر عن وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2023- 2024.

وتوصل البحث إلى تحديد قائمة بمهارات التنظيم (تصنيف - مقارنة - ترتيب) الواجب توافرها في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي. وأوضحت النتائج أن مهارة التصنيف جاءت بالمرتبة الأولى حيث توفرت بنسبة 48.86%، تلتها مهارة المقارنة حيث توفرت بنسبة 34.38%، بينما جاءت مهارة الترتيب في المرتبة الأخيرة حيث توفرت بنسبة 16.74%.

الكلمات المفتاحية: مهارات التنظيم، التعليم الأساسي.

Level of Inclusion of Information Organization Skills

(Classification - Comparison - Ordering) in the Curriculum

Arabic Language for the Fourth Grade

المستخلص باللغة الانكليزية :

Research Abstract

The research aimed to reveal the level of inclusion of information organization skills (classification, comparison, ordering) in the content of the Arabic Language textbook for the fourth grade, first and second semesters.

To achieve this, the researcher followed the descriptive approach based on content analysis. The research sample consisted of the Arabic Language textbook for the fourth grade (first and second semesters), issued by the Syrian Ministry of Education for the academic year 2023–2024.

The research identified a list of organizational skills (classification, comparison, ordering) that should be present in the content of the Arabic Language textbook for the fourth grade.

The results showed that the classification skill came in first place, as it was present at a rate of 48.86%, followed by the comparison skill, as it was present at a rate of 34.38%, while the ordering skill came in last place, as it was present at a rate of 16.74%.

Keywords: Orgaizational skills, basic education.

مقدمة : إن التطور الحاصل والمتسارع في بيئة الإنسان جعل الإنسان بحاجة للتعامل مع ما يحيط به من مواقف وخبرات ومشاكل ، من خلال البحث عن معاني هذه المواقف وحلول لهذه المشكلات ، وذلك عن طريق التأمل والتفكير في مكونات هذه المواقف التي يمر فيها .

ويستخدم الإنسان التفكير ليتمكن من التعامل مع العالم بفعالية أكبر لتحقيق أهدافه وخطته وغاياته ، فالتفكير هو الحجر الأساس لكل فعل إنساني ، وهو نشاط عقلي يساعد على تحليل المعلومات ، وربط المفاهيم واستخلاص النتائج .

ويرى بعض العلماء أن هناك توازنا بين اللغة والتفكير ، ولا ينبغي أن تؤخذ العلاقة بينهما على أنها علاقة سببية ، و أن اللغة والتفكير مرتبطان ارتباطا وثيقا ، وعدوا اللغة الوعاء أو المظهر الخارجي الذي يتم تقديم التفكير من خلاله . ويعتقد بعض العلماء أن اللغة أكثر تأثيرا في التفكير لأنها تستعمل لنقل الأفكار فينبغي أن يعكس بناؤها ووظيفتها هذه الأفكار ، ومن ثم بمجرد أن تعلم كيفية استعمال اللغة فإنها تصبح قوة في حد ذاتها . (غباري وأبو شقيرة ، 2011 ، 60).

وأمام هذا الواقع تظهر أهمية تعلم مهارات التفكير ، وضرورة تدريسها ، فهي تزود المتعلم بمفاتيح لتحسين تكيفه بتنظيم سلوكه وبناء وعي من خلال تحليل المهمة وإصدار الأحكام (العتوم وآخرون ، 2015 ، 266)

وكان من أهم هذه المهارات : مهارات التفكير العلمي ، والتي صنفها الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم إلى :

- 1- مهارة التركيز . 2- مهارة جمع المعلومات . 3- مهارة التذكر . 4- مهارة تنظيم المعلومات .
- 5- مهارة التحليل . 6- المهارة التوليدية . 7- مهارة التكامل . 8- مهارة التقويم . (جراون ،

(2007 ، 50) .

وخص هذا البحث مهارات تنظيم المعلومات (تصنيف - مقارنة - ترتيب) لما لها من أهمية في مساعدة التلميذ على تركيز المعلومات المطلوب تعلمها ، وتسهيل عملية تسجيل هذه المعلومات في الذاكرة ، وربط المعلومات الجديدة بالقديمة ، وإيجاد صورة تكاملية للمعلومات ، وبالتالي فهم أعمق لها.

وإذا أردنا أن تحقق العملية التربوية والتعليمية أهدافها في المجتمع فلا بد من التركيز على أهمية مقرر (العربية لغتي) فاللغة أداة التفكير ، وتساعد على تنمية سرعة التفكير عند التلاميذ وتنسيق أفكارهم ، وترتيبها بسرعة ، وطرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستواهم ويساعدهم على تجميع عناصر الموضوع الي يريدونه (البجة ، 2000 ، 26) .

واستنادا لما سبق فإن تنمية مهارات تنظيم المعلومات ضرورة أساسية يفرضها الواقع الذي نعيشه ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي التي تعد المرحلة الأساس في حياة التلميذ ، جاء هذا البحث لتبسيط الضوء على مهارات تنظيم المعلومات (تصنيف - مقارنة - ترتيب) ومستوى تضمينها في منهاج العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، وقد اختير هذا الصف لملاءمة هذه المرحلة العمرية لتنمية مهارات تنظيم المعلومات حسب النظرية المعرفية لجان بياجيه.

مشكلة البحث : تعد مهارات التفكير العلمي وخاصة مهارة تنظيم المعلومات أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية إلى تحقيقها ، وتعد مادة (العربية لغتي) مجالا خصبا لتنمية هذا النوع من المهارات التي تتطلب تنسيق الأفكار وترتيبها وتجميع عناصرها للوصول إلى فهم أوضح وأشمل لأي موضوع .

وقد اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير عند التلاميذ وإكسابهم مهارات التفكير الأساسية ، مثل دراسة كل من العاتكي (2011) ، والمحميد (2016) وصليبي (2021).

بالإضافة إلى توصيات المؤتمرات بضرورة تنمية مهارات التفكير، كالمؤتمر التربوي الثامن في الجامعة الإسلامية 2020، والمؤتمر العربي الثالث للتفكير والإبداع عام 2019 في الأردن، والمؤتمر الدولي (إعادة التفكير في التعليم للجميع نحو مقارنة متنوعة للتعليم مدى الحياة) في تونس عام 2024.

وفي هذا الصدد أكدت المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ماقبل الجامعي (التي أعدتها وزارة التربية في سورية في ظل تطوير المناهج) ضرورة أن تهتم المناهج المطورة باكتساب المهارات ولا سيما مهارات التفكير بمستوياتها كافة.(وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2007، 38) .

ومن خلال اطلاع الباحثة على محتوى منهاج العربية لغتي للصف الرابع الأساسي وجدت أن مهارات تنظيم المعلومات المتضمنة فيه هي اللبنة الأساسية لما يبنى عليه في صف الخامس، ويستمر التوسع فيه ليصل إلى ذروته في الصف السادس. حيث تنتقل المناهج من التعليم الأساسي البسيط إلى مرحلة أعمق تتطلب مهارات فهم وتحليل أكبر .

ومن خلال خبرة الباحثة وعملها كمعلمة صف في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمدة 15 عاما، لاحظت وجود ضعف في امتلاك التلاميذ لمهارات تنظيم المعلومات وبخاصة في (العربية لغتي) فهم يقرؤون لمجرد تحقيق هدف القراءة الصحيحة دون تحقيق الفهم القرائي، وما يترتب عليه من مهارات لغوية أخرى كالإملاء وقواعد اللغة والتعبير وغيرها

ولتأكيد ضعف امتلاك التلاميذ لمهارات تنظيم المعلومات (تصنيف مقارنة - ترتيب)، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (70) تلميذا وتلميذة من تلاميذ مدرستي (علي سعود و هاشم منصور) التابعتين لمجمع القبو التربوي، وبمعدل شعبة واحدة في كل مدرسة، حيث تم تطبيق اختبار مؤلف من (20) سؤالا يتناول مهارات التنظيم (تصنيف - مقارنة - ترتيب

(، وبعد تصحيح أوراق الاختبار لتلاميذ العينة أظهرت النتائج أن متوسط درجات التلاميذ على الاختبار بلغ (40.4%) وهذا يدل على ضعف امتلاك التلاميذ لمهارات تنظيم المعلومات (تصنيف - مقارنة - ترتيب).

وقد تعزو الباحثة السبب ربما لضعف توفر هذه المهارات في المناهج الدراسية .

لذلك قامت الباحثة باختيار وحدة من وحدات كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي عشوائياً وتحليلها في ضوء مهارات تنظيم المعلومات لمعرفة مدى توفر هذه المهارات وتشير النتائج إلى توفر هذه المهارات ولكن بنسب متفاوتة حيث توفرت مهارة التصنيف بنسبة 36.66% ومالمقارنة بنسبة 38.02% والترتيب بنسبة 19.35 %

- وبناء على نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية ، واستجابة لتوصيات الدراسات السابقة ، ونظراً لأهمية مهارات تنظيم المعلومات ، وأهمية مقرر العربية لغتي ، كان من الضروري البحث في هذا المجال وتبسيط الضوء على مستوى تضمين محتوى منهاج (العربية لغتي) للصف الرابع الأساسي لمهارة تنظيم المعلومات بمهاراتها الفرعية .
- وبالتالي تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :
ما مستوى تضمين مهارة تنظيم المعلومات بمهاراتها (تصنيف - مقارنة - ترتيب) في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

أهمية البحث : تأتي أهمية البحث من:

- أهمية العربية لغتي كأحد أهم العلوم التي لا يمكن الاستغناء عنها، وأهمية مهارات التنظيم وضرورة تنميتها لدى التلاميذ.
- أهمية الفئة المستهدفة وهي تلاميذ الصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي.
- قد يوجّه البحث نظر المعلمين والعاملين في الميدان التربوي إلى الاهتمام بتنمية مهارات التنظيم لدى التلاميذ.
- قد يوجه نظر القائمين على تطوير المناهج إلى ضرورة إغناء مناهج العربية لغتي بأنشطة تحفّز التفكير ومهاراته.
- قد يفتح المجال أمام الباحثين للعمل على إجراء أبحاث ودراسات تتناول مهارات تنظيم المعلومات في مناهج أخرى أو مراحل تعليمية أخرى.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

- تعرف مهارات تنظيم المعلومات المتوفرة في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.
- تحديد مستوى تضمين مهارات تنظيم المعلومات في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي .
- تحديد مستوى تضمين مهارة التصنيف في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.
- تحديد مستوى تضمين مهارة المقارنة في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.
- تحديد مستوى تضمين مهارة الترتيب في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

أسئلة البحث : يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما مستوى تضمين مهارات تنظيم المعلومات في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي ؟
- ما مستوى تضمين مهارة التصنيف في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟
- ما مستوى تضمين مهارة المقارنة في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟
- ما مستوى تضمين مهارة الترتيب في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

حدود البحث :

حدود زمانية: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي 2025-2026

حدود مكانية: تم إجراء البحث في الجمهورية العربية السورية

حدود موضوعية :

- محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي - 2025 - 2026 للفصلين الأول والثاني والمطبوع لأول مرة في العام الدراسي 2018-2019 ، ويشمل جميع الوحدات والدروس والتمارين والأنشطة ماعدا المقدمة والفهرس.
- تناول البحث مهارات تنظيم المعلومات (تصنيف - مقارنة - ترتيب)

مصطلحات البحث :

- 1- مهارة تنظيم المعلومات : وتعني مجموعة من الإجراءات التي تستخدم في ترتيب المعلومات حتى يسهل فهمها .ويندرج ضمنها مهارات (التصنيف - المقارنة - الترتيب) .(جراون ، 2007 ، 51) .

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : مجموعة الإجراءات من تحديد المعلومات وتحليلها وتنظيمها وتصنيفها ومقارنتها ومتابعتها وتحديد التناقضات القائمة بينها، وفهم العلاقات الجزئية والكلية فيما بينها.

2- مهارة التصنيف : هي قدرة المتعلم على تحديد الصفات أو السمات الخاصة بالأشياء ، أو الموضوعات ، أو المفاهيم ، ووضع الأشياء في مجموعات تبعا لصفة أو صفات مشتركة (زيتون ، 2003 ، 125)

وتعرفها الباحثة إجرائيا :مجموعة الإجراءات من فرز وتقسيم الأشياء أو المفاهيم إلى مجموعات فرعية محددة ، بناء على معايير أو خصائص مشتركة .

3- مهارة المقارنة : مهارة تفكير ومنهج علمي يهدف إلى تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر ، بهدف تنظيم المعلومات ، استنباط العلاقات، والوصول إلى نتيجة.وتعتمد على فحص العلاقات بدقة لاكتشاف نقاط الاتفاق والاختلاف بين الظواهر أو المفاهيم محل الدراسة . (دهشان ، 2024 ، 807)

وتعرفها الباحثة إجرائيا : سلسلة من الخطوات المنظمة لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم للوصول إلى استنتاج أو تقييم دقيق .

4- مهارة الترتيب : عملية معرفية عقلية تقوم على وضع الأشياء أو الأفكار في سياق تتابعي منظم وفقا لمعيار محدد مثل (الترتيب الزمني ، والتسلسل المنطقي ، والأهمية ...) (جروان ، 2010 ، 91-92)

وتعرفها الباحثة إجرائيا : هي مجموعة إجراءات من فحص مجموعة من المثيرات (أفكار ، مفاهيم ، صور) ثم تصنيفها ووضعها في سياق تتابعي متسلسل بناء على معيار محدد

5- مرحلة التعليم الأساسي : هي "مرحلة تعليمية مدتها ست سنوات تضم الصفوف من (1 - 6) وهي مجانية وإلزامية " (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ، 2005 ، 2) .

اقتصرت الدراسات السابقة على الدراسات العربية لأن موضوع الدراسة هو المهارات المتضمنة في مادة العربية لغتي ، وبالتالي لا توجد دراسة أجنبية تناولت مادة العربية لغتي .

1- دراسة (العمارنة، 2015) بعنوان المهارات اللغوية في كتب لغتي ولغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

وهدف الدراسة إلي تعرف المهارات اللغوية وأوزانها النسبية في كتب القراءة المطورة وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى بقصد تحديد ذلك، شملت عينة الدراسة جميع كتب القراءة لصفوف المرحلة الابتدائية كتاب الطالب فقط، أما أداة الدراسة كانت عبارة عن بطاقة تحليل محتوى التدريبات اللغوية وذلك لتحديد نوع المهارة اللغوية المستهدفة (استماع، تحدث، قراءة، كتابة)، ولكشف جوانب الاهتمام والقصور بالمهارات اللغوية في تلك الكتب . وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً بين أوزان المهارات الكمية والنسبية في تلك الكتب إضافة إلى أن توزيعها كان عشوائياً، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

2- دراسة (شلب الشام ، 2018) بعنوان تقويم محتوى مناهج الفئة"ب" للتعليم الأساسي استناداً إلى مفاهيم حماية الطفل في الجمهورية العربية السورية". هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توفر مفاهيم حماية الطفل في محتوى المستويين الأول والثاني من مناهج الفئة"ب" للتعليم الأساسي، ومن ثم تصميم وحدات دراسية تتضمن بعض المفاهيم التي تمكن الأطفال من حماية أنفسهم من الإساءة والإهمال، تكونت عينة الدراسة من محتوى مقرري العربية لغتي والعلوم في المستويين الأول والثاني من مناهج الفئة"ب"، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت لذلك أدوات بحث هي: قائمة بمفاهيم حماية الطفل التي ينبغي توفرها في مناهج الفئة"ب" للتعليم الأساسي، واستمارة تحليل المحتوى، وبعد الوصول إلى نتائج التحليل تم تصميم الوحدات المقترحة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المجال الذي حصل على أعلى نسبة تكرارات مقارنة بمجالات حماية الطفل هو مجال حماية الطفل من الإهمال

الجسمي، كذلك غياب مفاهيم حماية الطفل من الإساءات بأنواعها الجنسية والنفسية والجسمية بشكل شبه كامل عن محتوى مقررات عينة الدراسة.

3- دراسة (الزوين ،2020) : بعنوان مدى توفر مهارات التفكير الأساسية في محتوى كتب اللغة العربية ،دراسة تحليلية لمحتوى أنشطة كتاب لغتي الجميلة (الصف السادس الابتدائي) في المملكة العربية السعودية.هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الأساسية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية .استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى ، وذلك من خلال إعداد قائمة بمهارات التفكير الأساسية ، وإعداد استمارة تحليل المحتوى وفق هذه القائمة ، التي اشتملت على ثمانى مهارات أساسية ، ضمت (20) مهارة فرعية ، وأظهرت النتائج أن عدد الأنشطة التعليمية و التقويمية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة بجزاياه الأول والثاني ، والتي روعيت فيها مهارات التفكير الأساسية (1647) ، وقد حازت مهارة الإنتاج أو التوليد المرتبة الأولى في توفرها بنسبة بلغت (28.60) ، تليها مهارة التكامل والدمج في المرتبة الثانية بنسبة (24.10)،ثم جاءت مهارة التذكر ثالثا بنسبة (17.91) وحلت مهارة التقويم رابعا بنسبة (12.81)، وتوفرت المهارات الأخرى بدرجة قليلة فقد حلت مهارات تنظيم المعلومات بالدرجة الخامسة بنسبة (9.29) ، تلتها مهارة جمع المعلومات بنسبة (3.64) ،ثم جاءت مهارة التحليل بالمرتبة السابعة بنسبة (3.04) ونالت مهارة التركيز المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ضعيفة جدا لا تذكر (0.60). وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات والتوصيات .

4- دراسة (عبد الكريم ،2020) : بعنوان تحليل موضوعات كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات اللغة العربية .هدف البحث إلى تحليل موضوعات كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث،القراءة، الكتابة) ، ولتحقيق الهدف تم إعداد معيار خاص يتكون من (12) عنصرا لمهارة

- (الاستماع)، و(12) عنصرا لمهارة (التحدث)، و(12) عنصرا لمهارة القراءة و (12) عنصرا لمهارة الكتابة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت طريقة تحليل المحتوى باستخدام (وحدة الفكرة والجمله)، وتضمنت عينة البحث كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بكافة أجزائها. ومن أهم نتائجها: توزعت مهارات اللغة العربية بشكل متناسب في عينة كتب اللغة العربية، حيث حصلت مهارة الكتابة المرتبة الأولى بين المهارات ، وتلتها مهارة الاستماع، ثم التحدث والقراءة، أما على مستوى الصفوف، فكان الصف الثاني هو بالمرتبة الأولى بين الصفوف، ثم جاء الصف الثالث بالمرتبة الثانية، والصف الأول بالمرتبة الثالثة، وأوصت الباحثة بضرورة عقد دورات تدريبية للمدرسين، وتعزيز دور مشرفي اللغة العربية في تقييم أداء المدرسين لتطوير مهارات اللغة العربية للطلبة.
- 5- دراسة (زيد ، 2021) : بعنوان تحليل محتوى كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب) في الجمهورية العربية السورية في ضوء مهارات الاستماع والتحدث المتوفرة فيه. هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات الاستماع والتحدث التي ينبغي توفرها في كتاب العربية لغتي للمستوى الثالث من منهاج الفئة (ب) ، وتحليل الكتاب وفق المعيار الذي بنته الباحثة؛ لمعرفة درجة توفرها في الكتاب. ولتحقيق هذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة البحث التي هي عبارة عن معيار تحليل الكتاب وقد تضمنت مهارات الاستماع والتحدث. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: عدم توفر مهارات الاستماع في الكتاب حيث لم ترد في الكتاب، سواء من خلال تدريبات متضمنة في دروس أخرى. وقلة توفر معظم مهارات التحدث؛ حيث لم ترد في الكتاب، سواء من خلال تدريبات متضمنة في دروس أخرى، أو من خلال أفراد دروس خاصة بمهارة التحدث وتحقق باقي مهارات التحدث بنسبة ضعيفة جدا.
- 6- دراسة (معاون، 2024) : بعنوان مدى تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر مدرسيها

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تضمين منهاج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر مدرسيها، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، واشتملت أداة الدراسة على قائمة بالمهارات الحياتية التي يجب توافرها في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة ، وجرى تفسير النتائج بالوسائل الإحصائية اللازمة وتبين أن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لم تتضمن على المهارات الاجتماعية اللازمة، في حين تضمنت المهارات العقلية المهارات بدرجة كبيرة الى كبيرة جداً ومتوسطة في عبارة واحدة ، وهذا يبين حرص واضعي المناهج على تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة ، واتضح أن كتب اللغة العربية للمراحل المتوسطة لا تتضمن المهارات اللازمة لإدارة الذات وهذا يدل على عدم مراعاة واضعي المناهج لمعايير تضمين المهارات الحياتية وعدم اهتمامهم بالتنمية الذاتية لدى الطلبة.

التعليق على الدراسات السابقة :

أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى. كما أن كل الدراسات السابقة كانت عينتها مادة اللغة العربية ، ماعدا دراسة (شلب الشام) تناولت اللغة العربية والعلوم. وكل الدراسات السابقة استخدمت قائمة المهارات كأداة ما عدا دراسة العمارنة استخدمت بطاقة تحليل المحتوى.

أوجه الاختلاف :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المهارات ، الدراسة الحالية تناولت مهارات التنظيم (تصنيف – مقارنة- ترتيب) بينما بقية الدراسات تنوعت ، فدراسة معاون تناولت المهارات الحياتية ، ودراستي (زيد – عبد الكريم) تناولت مهارات التحدث والاستماع ، ودراسة الزوين تناولت مهارات التفكير الأساسية ونقاطعت مع الدراسة الحالية في مهارة تنظيم المعلومات، بينما تناولت دراسة العمارنة المهارات اللغوية، ودراسة شلب الشام تناولت مفاهيم حماية الطفل.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تتفق مع كل الدراسات من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،ومادة اللغة العربية، وتختلف معها من حيث نوع المهارات التي تم حساب درجة توفرها في محتوى كتاب اللغة العربية ، وبالتالي توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج جديدة مختلفة عن نتائج الدراسات السابقة.

الإفادة من الدراسات السابقة :

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في إعداد الإطار النظري والعملي :حيث استفادت الباحثة من بعض الدراسات في اختيار موضوع البحث والمنهج المتبع وفي إعداد قائمة مهارات تنظيم المعلومات ،والأساليب الإحصائية التي يمكن الاستعانة بها في تحليل البيانات، واستخراج النتائج وتفسيرها .

الجانب النظري

مهارات التفكير العلمي :

التفكير العلمي نوع من أنواع التفكير المتعددة، فهو ذلك التفكير المنظم المبني على مجموعة من المبادئ المنبثق من المعرفة العلمية، ويشتمل المنطق وحل المشكلات والتفكير في الأحداث اليومية . على نحو منظم وتراكمي، وهو تفكير بناء يصل الفرد إلى الفهم وتفسير الظواهر وتحديد المشكلة وكيفية اختياريها واختبارها، وفي ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة أصبح التفكير العلمي ضروريا حيث أن التعليم في حاجة ماسة لمهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ، الذي يقوم على الأدلة المنطقية والاستنتاجات الدقيقة.(شراك، 2019، 17).

وأشار (وادي، 2017) إلى مفهوم مهارات التفكير العلمي بأنه مجموعة العمليات والقدرات العقلية التي يمارسها المتعلمون بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة بسهولة بأقصر وقت وأقل جهد . (وادي ، 2017، 20)

و يعرف التفكير العلمي بأنه عملية تنظيم للأفكار والمعارف بهدف تفسير المواقف الحياتية والظواهر، وذلك يتطلب امتلاك الطالب القدرة على الملاحظة، وجمع المعلومات، وتصنيفها، وترتيبها، وتفسيرها، والتنبؤ، والقدرة على تعميم النتائج.

أهمية مهارات التفكير العلمي :

تظهر أهمية مهارات التفكير العلمي في أنها :

- 1- تساعد الطلبة في اكتساب قدرات التعلم الذاتي .
- 2- تؤكد على إيجابية التلاميذ في العملية التعليمية بحيث يصل المتعلم للمعلومات بنفسه من خلال عمليات البحث داخل غرفة الصف .
- 3- المساعدة في تنمية القدرة على الاكتشاف والتقصي لدى التلاميذ .
- 4- المساعدة في تنمية الأنماط المختلفة من التفكير العلمي كالتفكير الإبداعي والتفكير النقدي .

5- تساعد الطلبة في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو البيئة (النجدي و آخرون، 2005: 390) .

خصائص التفكير العلمي:

ويكر النجدي وآخرون (2002، 87) أن التفكير العلمي يتميز بأنه :

- 1- نشاط منظم وليس نشاطا ارتجاليا.
- 2- نشاط مقصود وهادف وليس نشاطا تلقائيا.
- 3- يتصف بالدقة والضبط.
- 4- يقوم على الواقع والملاحظة والحقائق الملموسة.
- 5- مرن بعيد عن الجمود والتعصب.
- 6- موضوعي فهو ينأى قدر المستطاع عن كل ما يتعلق بالذات.
- 7- يقوم على التعميم Generalization بمعنى أن الأحكام والنتائج التي يتوصل إليها ينبغي ألا تقتصر على تفسير حالة جزئية واحدة.
- وترى الباحثة أن من خصائص التفكير العلمي أنه نشاط عقلي منظم لدى الفرد من خلال تعامله اليومي مع القضايا والمشكلات وهو العملية العقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات أو اتخاذ القرارات من خلال التفكير المنظم الذي يعتمد على التجريب والملاحظة والقياس والاستنتاج واستخدام مصادر المعلومات المختلفة.

مهارات التفكير العلمي :

تعرفها عودة (2006، 233) بأنها الأداءات العقلية التي يقوم بها التلاميذ والتي تتسم بالدقة و السرعة أثناء ممارسة حل الأنشطة و التدريبات المختلفة .

كما تعرفها غليون (2008، 99) بأنها مجموعة من المهارات العقلية المتكاملة اللازمة لحل مشكلة تواجهه في حياته اليومية أو العملية باستخدام منهج علمي تتوافر فيه الموضوعية ، ويتسم بالدقة .

ويتكون من المهارات التالية:- تحديد المشكلة.- اختيار الفروض المناسبة - اختبار صحة الفروض وتفسير البيانات - التعميم .

ويعرفها ابراهيم (2010 ، 501) بأنها نشاطات ذهنية يقوم بها المتعلم لتحقيق هدف ما بأقل وقت و جهد ممكن . و تتمثل في مهارات (الملاحظة ،الاستنتاج ، الاستقراء ، المقارنة ، التطبيق) .

و تعرف الباحثة مهارات التفكير العلمي بأنها : مجموعة القدرات والعمليات العقلية التي يجب أن يتمتع بها الطالب للقيام بالعمليات العلمية من أجل تحقيق الهدف من هذه العمليات، وهي: (جمع المعلومات، التذكر، التنظيم ، التحليل ، التكامل ،التوليد ، التركيز ، التقويم)

شمولية مهارات التفكير العلمي :

تشمل مهارات التفكير العلمي مجموعة متنوعة من المهارات، ولها تقسيمات مختلفة وتدرج تحت مسميات عديدة .

- فقد اعتمد معهد التربية (بوكالة الغوث الدولية) اثنتي عشرة مهارة في تدريس العلوم تشمل: الملاحظة، التصنيف، الاستنتاج، التنبؤ، القياس، العلاقات الزمانية والمكانية، الاتصال، صياغة الفرضيات، التجريب، تمييز المتغيرات، التفسير، بناء النماذج. (الضامن، 1993 ، 5) .

-وقد حدد أيضا مطورو المناهج في الولايات المتحدة الأمريكية (SAPA) اثنتي عشرة مهارة تشمل: الملاحظة، التصنيف، استخدام الأرقام، القياس، استخدام العلاقات في الفراغ والزمن، التواصل، التنبؤ، التفسير، التعريف الإجرائي، صياغة الفرضيات، ضبط المتغيرات، التجريب) . (SAPA ، 1995 ، 218) .

-وقد حددها علي (2002 ، 100) بثلاث عشرة مهارة هي الملاحظة، التصنيف، القياس، التواصل، الاستدلال، التنبؤ، استخدام علاقات الزمان والمكان، استخدام الأرقام، التعريف الإجرائي، ضبط المتغيرات، فرض الفروض، التصميم التجريبي، تفسير البيانات).

- وقد استخدم مارزانو وزملاؤه معايير متعددة لاختيار المهارات العقلية التي يمكن تعلمها في غرفة الصف والتي قدم كل منها من جانب التربويين على أنها هامة لتعلم التلاميذ، وقد حدد مارزانو وزملاؤه إحدى وعشرين مهارة عقلية (عمليات معرفية عامة) . جمعت في ثماني فئات كما بينها مارزانو (1996 ، 164 ، 166)

- 1- مهارات التركيز و تشمل: (تحديد المشكلات صياغة الأهداف) .
- 2- مهارات جمع المعلومات و تشمل: (الملاحظة صياغة الأسئلة) .
- 3- مهارات التذكر و تشمل: (التذكير والاسترجاع واستخدام الرموز)

- 4- التنظيم و تشمل: (المقارنة ، التصنيف ، الترتيب) .
 - 5- مهارات التحليل و تشمل: (تحديد السمات و المكونات - تحديد الأنماط تحديد الأخطاء - تحديد العلاقات الرئيسية - تحديد الأخطاء)
 - 6- مهارات التوليد و تشمل: (الاستدلال - التنبؤ - التوسع)
 - 7- مهارات التكامل و تشمل: (التلخيص و إعادة البناء) .
 - 8- مهارات التقويم و تشمل: (بناء المعايير التأكد أو التدقيق)
- ويحدد باكوك (Peacock,1986) مهارات التفكير العلمي بما يلي:

التساؤل، الملاحظة، التمييز والمقارنة، التصنيف، الترتيب، التسجيل والتوضيح، التفسير، التحليل، التلخيص، الاستنتاج/ تفسيرات مقترحة، التنبؤ، عمل اختبارات مضبوطة، تطبيق الأفكار، التطوير/ التحسين، الاستطلاع، والتجريب. (Peacock,1986: 92)

-ورتب (جانييه، 1985) مهارات التفكير العلمي حسب مراحل النضج الإدراكي، وهي: الملاحظة، والتصنيف، واستخدام العلاقات المكانية والزمانية، والاتصال، والتنبؤ، والاستنتاج، والتعريف الإجرائي، وتكوين الفروض، وتفسير البيانات، والتحكم في المتغيرات، والتجريب. (Gagne, 1985: 94).

-و صنفها الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم إلى :

- 1- مهارة التركيز .
- 2- مهارة جمع المعلومات .
- 3- مهارة التذكر .
- 4- مهارة تنظيم المعلومات .
- 5- مهارة التحليل .

6- المهارة التوليدية .

7- مهارة التكامل .

8- مهارة التقويم .(جراون، 2007، 50) .

وبالنظر إلى التصنيفات السابقة جميعها ، نجد أنها تتقاطع مع بعضها في عدد من المهارات وهي :
(مهارة التصنيف ، المقارنة ، الترتيب) والتي تندرج تحت اسم مهارة تنظيم المعلومات .

مهارة تنظيم المعلومات :

وتعني مجموعة من الإجراءات التي تستخدم في ترتيب المعلومات حتى يسهل فهمها .ويندرج ضمنها
مهارات (التصنيف - المقارنة - الترتيب) .(جراون ، 2007 ، 51) .

أهداف تدريس مهارة تنظيم المعلومات :

يذكر سعادة (2009 ، 423) أن المدرس الكفء يعمل من خلال تدريس مهارة

التنظيم على تحقيق العديد من الأهداف أهمها قدرة الطالب على أن :

- 1- يلاحظ ويحدد خصائص وصفات المجموعات بعد القيام بالعديد من الأنشطة المتعلقة بالتنظيم .
- 2- يقارن المجموعات حسب خصائصها أو صفاتها .
- 3- يحدد المواقف الملائمة لاستخدام عمليات التنظيم .
- 4- يقيم عمليات التنظيم ذاتها .
- 5- يستخدم عمليات التنظيم وخطواتها عند التصدي لحل المشكلات العديدة .
- 6- يطبق خطوات مهارة التنظيم .
- 7- يحكم على فعالية المهارة بعد تطبيقها في مواقف تعليمية عديدة .

شروط مهارة التنظيم :

نظراً لأهمية مهارة التنظيم فقد وضع عبد العزيز (2009 ، 141-147) ضوابطاً وشروطاً لا بد من مراعاتها حتى تتحقق الفائدة المرجوة من مهارة التنظيم في أي مجال من مجالات الحياة والشروط كالتالي :

- 1- الشمولية : وتعني أن يتضمن النظام عدداً كافياً من الفئات ومشتقاتها حتى تستوي جميع المناهج أو الأشياء ، والتي يمكن أن تقع تحت كل فئة من فئات التصنيف أو مشتقاتها .
- 2- التبيان والانسجام : ويقصد به اعتماد أساس ثابت يحقق الانسجام ضمن كل مستوى من مستويات التنظيم .
- 3- استنفاد الفروق المميزة : إن إظهار الفروق المميزة للمفردات أو الأشياء هو إحدى أهداف عملية التنظيم ، لذلك يجب الاستمرار في عملية التصنيف حتى تستنفذ جميع الفروق الممكنة بين مفردات النظام.
- 4- وضوح معاني فئات التصنيف : يجب أن تكون أسماء فئات التصنيف واضحة حتى تتحقق الفائدة المرجوة من نظام التصنيف ، ويجب اعتماد المعنى العام المتعارف عليه والمتداول في الاستعمال اليومي ليسهل فهم خصائص التصنيف ومحتوياته ومدلولاته.

أهمية مهارة التنظيم :

أورد عبد العزيز (2009، 169) أن التنظيم يساعدنا على وضع الأشياء في مجموعات وفق نظام معين في ذهننا ، الأمر الذي يتطلب أولاً فحص هذه الأشياء وفصل الأشياء التي فيها خصائص مشتركة ووضعها في مجموعة خاصة بها حتى يصبح لدينا عدد من التجمعات ، وإذا بقي شيء لم نصنفه قد نفرده لوحده أو نضعه تحت عنوان متفرقات .

وذكر سعادة (2009: 422) أن أهمية مهارة التنظيم تتلخص في أنها تساعد التلاميذ على تنظيم البيئة التي يعيشون فيها وتأسيس علاقات كثيرة ذات معنى ، وأنها تعمل على تسهيل عملية تخزين المعلومات واسترجاعها والوصول إلى تعميمات ، وأنها تساعد التلاميذ في فهم طبيعة الأشياء وعناصرها وخصائصها ، كما أنها تساعد كثيرا في مجال تنمية المفاهيم أو تطويرها .

وتتضمن مهارة تنظيم المعلومات المهارات الفرعية التالية :

1- مهارة التصنيف : يعرف أبو جلاله (2007، 147) و علي (2002، 102) ومحمد (1994، 206) التصنيف بأنه: " عملية تستخدم لتقسيم الأشياء، والظواهر، والأحداث إلى مجموعات، طبقا لصفات أو خصائص معينة ". ويرى الهويدي (2005، 33) بأن التصنيف هو: " تنظيم الملاحظات (المعلومات) بطرق تحمل معنى خاصا ، وتبنى مجموعات التنظيم على مدى التماثل والتباين وفق صفة معينة".

ووفقا لذلك تعرف مهارة التصنيف بأنها قدرة المتعلم على تحديد الصفات أو السمات الخاصة بالموضوعات والأشياء والمفاهيم ، ووضع الأشياء في مجموعات تبعا لصفة أو صفات مشتركة .

- 2- **مهارة الترتيب** :يعرف مارزانو (1996، 16) الترتيب بأنه : ترتيب الخصائص طبقاً :
لمعيار معين ، والترتيب يتعلق مباشرة بالتصنيف و يمكن أن يعتبر حالة خاصة من مهارة
التصنيف .
وبذلك وتعرف مهارة الترتيب بأنها قدرة المتعلم على ترتيب خصائص المفهوم طبقاً لمعيار
أو صفة أو خاصية معينة.
- 3- **مهارة المقارنة** :يعرفها عيطة (2007 ، 64) بأنها: قدرة المتعلم على تحديد أوجه الشبه
والاختلاف بين المعلومات أو الأشياء أو الأفكار ، وتحديد الفروق بين الأشياء والأفكار
والمعلومات و التمييز بينها .
وتعرف مهارة المقارنة بأنها: إحدى مهارات التفكير الأساسية لتنظيم المعلومات
وتطوير المعرفة وتتطلب التعرف على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر عن
طريق تفحص العلاقات بينهما ، والبحث عن نقاط الاتفاق و الاختلاف ورؤية ما هو موجود
في أحدهما ومفقود في الآخر .
مبررات تنمية التفكير في المؤسسات التعليمية :
أوضح الحلاق (2010) بعض المبررات التي تدفع إلى تنمية التفكير وإكسابه للمتعلمين
في المدارس والمؤسسات التربوية، ويمكن إيجازها فيما يلي:
- 1- الاتساق مع التطور الذي تشهده الأهداف التربوية في نظرتها إلى المتعلم على أنه
مشارك بل صانع للمعارف والمعلومات بعد أن كان يُنظر إليه أنه مجرد متلقٍ لها .
 - 2- إن تنمية التفكير لدى المتعلم من شأنه أن يخدم تطوير ذاته مع ما سيسهم في تطوير
مجتمعه عندما يكبر من خلال ما سيقدم له من أفكار جديدة وأصيلة .
 - 3- إنّ أهمية تطوير الهدف الرئيس لدور المدرسة الصحيح تكمن في جعل هذا المتعلم
محوراً للعمل التربوي والاهتمام به من جهة وإعداده للحياة وما يلزم ذلك من تنمية
القابلية عنده على ممارسة التفكير . فالشخص المفكروكما هو معروف من أكثر الناس

استقرأ للمستقبل وحاجاته، كما أنه من أكثر الناس امتلاكاً لقابلية تغيير واقعهم من أجل مستقبله ومستقبل مجتمعه.

العربية لغتي :

حرصت سورية على سيرورة اللغة العربية وانتشارها في جميع شؤون الحياة، ولقد تجلّى هذا الحرص في:

التعليم باللغة العربية في جميع مراحل التعليم العام والجامعي: لقد أثبتت البحوث والدراسات أن الناشئ الذي يتعلم بلغته الأم يستوعب المعلومات والحقائق بصورة أفضل مما لو تعلمها بلغة أخرى ذلك لأن ثمة رابطة لا تتفصم بين الفكر واللغة. وما دامت اللغة العربية الرسمية هي المعتمدة دستورياً كان اعتمادها في التعليم بجميع مراحلها يحقق ديمقراطية التعليم لأن ديمقراطية التعليم ما لم يكن التعليم باللغة الأم شعار لا مضمون له، والتعليم باللغة الأم وحدة للشعور والفكر والثقافة والاتجاه.

الأهداف العامة لتدريس العربية لغتي :

يهدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية ، استماعاً وقراءة وكتابة ، وتنمية ثروته اللغوية للتمكن من الاتصال مع الآخرين بلغة عربية فصحة بكل سهولة ويسر ، عن طريق المحادثة والكتابة ، وتنمية قدرته على فهم ما يستمع إليه وتذوقه ، وإبداء الرأي في جماليته وصقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة في ضوء قواعد افملاء والخط العربي، ورفع قدرة المتعلم على التعبير السليم .

ولتحقيق الأهداف السابقة بني منهاج الصف الرابع الأساسي وفق وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية ، ووثيقة المعايير المطورة ، حيث تضمن كل درس من دروس الكتاب

- مهارات اللغة جميعها ، وعرضت وفق المنهجية الآتية : 1- أتأمل وأتحدث. 2- أستمع وأناقش. 3- أقرأ. 4- الفهم القرائي. 5- أتواصل شفويا. 6- قواعد اللغة. 7- ألعب وأتعلم. 8- أعبر كتابيا. 9- أتواصل مع أسرتي .

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى وذلك لمناسبته لموضوع البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث وعينه: يشمل مجتمع البحث محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2025 / 2026 للفصلين الأول والثاني.

عينة البحث: مطابقة لمجتمع البحث.

والجدول رقم (1) يوضح عناوين دروس وحدات العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

الفصل	الوحدات	عناوين الدروس	الصفحات
الأول	الأولى (البيئة)	عاد الربيع - الحيوان خلق - رئة الأرض - الطبيعة معلم دائم	38-12
	الثانية (الصحة والتوعية)	كرة القدم - سوف أبدو وردة - أطفال بين الواقع والخيال - خيبة أمل الميكروبات	68 -42

96-72	مملكة النحل - الباخرة - الساعة البيولوجية	الثالثة (دنيا العلوم)	
35 -8	مدينة الياسمين - تحية للعالم - الصغير يتعلم - العصفور وحب القمح	الأولى (المواطنة والانتماء)	الثاني
65- 38	الملاحظة - الشتاء الحكيم - آراء مختلفة - مركب وهدية	الثانية (التواصل والتنوع)	
100 -68	النحات - سوق الأعمال اليديوية - قلعة صلخد	الثالثة (الفنون والتراث)	

تصميم أدوات البحث:

استمارة تحليل المحتوى:

الهدف من القائمة: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المحتوى بهدف تحديد درجة توفر مهارة التنظيم ومهاراتها الفرعية في محتوى كتاب (العربية لغتي) للصف الرابع الأساسي، للفصلين الأول والثاني .

مصادر اشتقاق القائمة: اطلعت الباحثة على الأدبيات التربوية وعدد من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت مهارات التفكير ، كما اطلعت على المعايير الوطنية لمنهاج العربية لغتي الصادرة عن وزارة التربية السورية 2016 - 2017 وبالإستفادة من كل ما سبق قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارة التنظيم .

الصورة الأولية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمؤشرات مهارة التنظيم ومهاراتها الفرعية (التصنيف - المقارنة - الترتيب) ، حيث تضمنت القائمة بصورتها الأولية: (6) مؤشرات لمهارة التصنيف و (5) مؤشرات لمهارة المقارنة ، (5) مؤشرات لمهارة الترتيب .

وللتحقق من صدق القائمة تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (18) محكما من السادة المختصين بالمناهج التربوية والسادة المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية بالإضافة إلى موجهين مختصين بمادة اللغة العربية ومعلمين حيث طلب منهم إبداء آرائهم في الآتي:

- مدى كفاية المؤشرات الواردة في القائمة
- ارتباط المؤشرات بمادة العربية لغتي
- ملائمة المؤشرات لتلاميذ الصف الرابع الأساسي
- الصحة العلمية والسلامة اللغوية
- حذف أو تعديل أو إضافة ما يرويه مناسباً.

وبعد الأخذ بتوجيهات وتعديلات السادة المحكمين تم وضع القائمة في صورتها النهائية .

وفيما يلي قائمة بأسماء السادة المحكمين :

الاختصاص ومكان العمل	اسم المحكم	
طرائق تدريس العلوم جامعة حمص	د. أحمد خليفة	1-
طرائق تدريس اللغة الانكليزية جامعة حمص	د. أريج شعبان	2-
مناهج تربوية جامعة حمص	د. عبد الغفور الأسود	3-
مناهج وطرائق تدريس	د. محمد اسماعيل	4-

جامعة حمص		
السياسات التربوية واستراتيجياتها جامعة حمص	د. إيمان شروف	5-
استراتيجيات تربوية جامعة حمص	د. قمر شلب الشام	6-
إدارة الموارد التربوية جامعة حمص	د. حنان الموسى	7-
تقويم المناهج جامعة حمص	د. يحيى عبارة	8-
إعلام تربوي جامعة حمص	د. مها ابراهيم	9-
تخطيط تربوي جامعة حمص	د. أكرم الجاني	10-
طرائق تدريس اللغة العربية جامعة حماه	د. نسرین زید	11-
طرائق تدريس اللغة العربية جامعة حماه	د. رمضان ابراهيم	12-
قياس وتقويم جامعة حمص	د. محسن الأحمد	13-
علم نفس عام جامعة حمص	د. زينب الشنتة	14-
موجهة اختصاصية لمادة اللغة العربية مجمع القبو	أ. رولا سلوم	15-
موجهة اختصاصية لمادة اللغة العربية مجمع تللو	أ. حياة ابراهيم	16-
مدرسة لغة عربية	أ. لبنى ملحم	17-

18-	أ.محاسن عموري	مدرسة لغة عربية
-----	---------------	-----------------

الصورة النهائية للقائمة : تم تعديل القائمة وفق اقتراحات السادة المحكمين وآرائهم ، حيث تم حذف بعض المؤشرات غير المناسبة وتعديل صياغة بعضها الآخر . كما تم إضافة بعض المؤشرات لتحقيق التوازن بين عدد مؤشرات كل مهارة .

والجدول رقم (2) يوضح القائمة بشكلها النهائي .

المؤشرات	المهارات الفرعية	المهارة الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> • تصنيف الأشياء وفقاً لمعيار أو أكثر . • تحديد المعيار المعتمد في التصنيف . • تحديد الصفات المشتركة بين الأشياء . • تجميع الأشياء في مجموعات بناء على صفاتها المشتركة . • ترميز المجموعات المشتركة برموز معينة . • تحليل الموضوع المعروض إلى عناصر محددة . • اختيار الأفكار التي تدور حول موضوع معين . 	<ul style="list-style-type: none"> • التصنيف 	التنظيم

<ul style="list-style-type: none"> • اختيار الكلمات التي تدور حول موضوع معين. • اختيار المقطع الذي يحمل فكرا معروضة. 		
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد المعيار المعتمد في المقارنة. • توضيح أوجه التشابه بين المفاهيم المعروضة حسب معيار المقارنة . • توضيح أوجه الاختلاف بين المفاهيم المعروضة حسب معيار المقارنة • مقارنة المفاهيم الجديدة بالمعرفة السابقة. • مقارنة المفاهيم المعروضة بالواقع الحياتي . • التفريق بين الحقيقة والخيال والرأي. • الموازنة بين تعبيرين مختلفين في المعنى. • المقارنة بين السبب والنتيجة 	<ul style="list-style-type: none"> • المقارنة 	
<ul style="list-style-type: none"> • ترتيب الأشياء وفقا لمعيار معين . • ترتيب النمط المعروض وفق تسلسل منطقي . 	<ul style="list-style-type: none"> • الترتيب 	

<ul style="list-style-type: none">• ترتيب الأحداث المعروضة• وفق تسلسل زمني أو مكاني.• تنظيم الأفكار في فقرة محددة.• عرض الأفكار حول موضوع• ما بتسلسل منطقي .• إعادة ترتيب أفكار لتكوين فكرة تامة.• تعرف تسلسل الأحداث في قصة معينة.• إعادة ترتيب حوادث قصة معينة.		
--	--	--

بعد إعداد قائمة بمؤشرات مهارة التنظيم ومهاراتها الفرعية الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المحتوى بهدف تحديد درجة توفر مهارة التنظيم ومهاراتها الفرعية في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

• وصف استمارة تحليل المحتوى:

- 1- الهدف من التحليل: تحديد درجة توفر مهارة التنظيم ومهاراتها الفرعية في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي 2025 - 2026 في الجمهورية العربية السورية وللفصلين الأول والثاني.
- 2- عينة التحليل: تضمنت عينة التحليل جميع وحدات كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي 2025 - 2026 في الجمهورية العربية السورية للفصلين الأول والثاني.

3- فئات التحليل: اعتمدت الباحثة مهارات التنظيم (تصنيف - مقارنة - ترتيب) كفئات للتحليل.

4- وحدات التحليل: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الفكرة لتحليل محتوى الوحدات الثلاث في كل فصل وذلك لمناسبتها لمشكلة الدراسة وطبيعة مادة العربية لغتي. وتساعد الباحثة على تحقيق أهداف الدراسة

5- ضوابط عملية التحليل:

- جرى التحليل في إطار المحتوى العلمي للوحدات المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي والصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2025-2026

- شملت عملية التحليل جميع النصوص والأسئلة وجميع التمارين والأنشطة المتضمنة في دروس كل وحدة من وحدات الكتاب.
 - شملت عملية التحليل الصور والرسوم والأشكال.
 - شملت عملية التحليل أسئلة (تقويم الوحدة) الموجودة في نهاية كل وحدة من دروس الوحدة.
- 6- تصميم استمارة تحليل المحتوى: صممت استمارة تحليل محتوى منهاج العربية لغتي للصف الرابع الأساسي بما يتناسب مع هدف التحليل في هذه

الدراسة، والجدول الآتي رقم (3) يوضح استمارة التحليل:

نسبة مئوية %	التكرار	شكل الورود ورقم الصفحة					المؤشرات	المهارات الفرعية	المهارة الرئيسية
		شكل	صورة	نشاط	سؤال	عبارة			

ثبات التحليل:

تأكدت الباحثة من ثبات التحليل باستخدام الثبات عبر الأفراد حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى وحدات منهاج العربية لغتي للصف الرابع الأساسي ، كما قامت محللة أخرى اختصاص مناهج وطرائق تدريس بإجراء تحليل وفق القائمة نفسها ، ثم تم تطبيق معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين

معامل ثبات هولستي يعطى بالصيغة: $PA = \frac{2A}{N1+N2}$ حيث (A عدد مرات الاتفاق) و (N1 عدد مرات تحليل الباحثة) و (N2 عدد مرات تحليل المحلل الآخر)

وجاءت النتائج موضحة بالجدول رقم (4)

المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	المؤشرات	تحليل الباحثة	تحليل المحلل 1	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
التنظيم	التصنيف	1	9	10	9	1	0.94
		2	17	18	17	1	0.97
		3	10	9	9	1	0.94
		4	30	31	30	1	0.98
		5	0	0	0	0	0
		6	7	8	7	1	0.93
		7	6	7	6	1	0.92
		8	26	25	25	1	0.98
		9	3	4	3	1	0.85
	المقارنة	1	7	8	7	1	0.93
		2	7	8	7	1	0.93
		3	17	18	17	1	0.97
		4	2	1	1	1	0.66

سلسلة العلوم التربوية						مجلة جامعة حمص	
ساره علي فندي						المجلد 48 العدد 12 عام 2026	
د. ربا التامر							
0.94	1	9	10	9	5		الترتيب
0.96	1	12	12	13	6		
0.92	2	12	12	14	7		
0.93	1	7	8	7	8		
0.94	1	9	10	9	1		
0.93	1	7	8	7	2		
0	0	0	0	0	3		
0.90	1	5	6	5	4		
0.85	2	6	8	6	5		
0.85	1	3	4	3	6		
0.85	1	3	4	3	7		
0.88	1	4	5	4	8		
0.94	25	215	234	221	المجموع		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بلغت 0.94 وهذا يشير إلى اتساق كبير بين تحليل المحللين وبالتالي ثبات قوي للتحليل.

إجراءات التحليل:

- 1- الحصول على أحدث طبعة من كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي للعام الدراسي 2025 / 2026 وللفصلين الأول والثاني.
- 2- قراءة أولية كاملة لكل وحدة من وحدات الكتاب للتعرف على المهارات المتوفرة فيه.
- 3- قراءة بتأن مرة أخرى لكل وحدة من وحدات الكتاب وتأمل كل ما جاء فيها من دروس وموضوعات وأسئلة وصور وأشكال ورسوم لعد التكرارات .
- 4- حساب تكرار المؤشرات الفرعية ووضع علامة عند تكرار المؤشر.

5- تفريغ نتائج التحليل وذلك بحساب عدد التكرارات وحساب النسبة المئوية.

المعالجة الإحصائية:

- 1- حساب معامل الثبات عبر الأفراد وفق معادلة هولستي.
- 2- تحليل البيانات التي تم جمعها وحساب عدد تكرارات المؤشرات في وحدات كل من كتاب الفصلين الأول والثاني.
- 3- حساب النسبة المئوية لتوفر كل مؤشر من مؤشرات المهارة بالنسبة للمهارة نفسها.
- 4- حساب النسبة المئوية لتوفر كل فئة من الفئات الفرعية بالنسبة للفئات جميعها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتم في هذا الفصل عرض النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مهارات التنظيم الواجب توفرها في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمهارات التنظيم الواجب توفرها في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي. والجدول رقم (2) يبين أن مهارات التنظيم الواجب توفرها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي هي (التصنيف - المقارنة - الترتيب) وقد تضمنت مهارة التصنيف (9) مؤشرات فرعية ، بينما تضمنت كل من مهارتي المقارنة والترتيب (8) مؤشرات فرعية .

السؤال الثاني: ما مستوى تضمين مهارات التنظيم في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويل قائمة مهارات التنظيم إلى استمارة لتحليل المحتوى والتأكد من صدقها وثباتها ثم حساب تكرار كل مهارة من المهارات وحساب النسبة المئوية لدرجة

توفرها بالنسبة للمهارات الأخرى والجدول رقم (5) يوضح مستوى تضمين مهارات التنظيم في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع للفصلين الأول والثاني

الجدول رقم (5)

المهارة	الوحدة (للفصلين)	التكرارات	النسبة المئوية	درجة التوفر
التصنيف	1	38	%35.18	درجة مرتفعة
	2	39	%36.11	
	3	31	%28.70	
	المجموع	108	%48.86	
المقارنة	1	25	%32.89	درجة متوسطة
	2	28	%36.84	
	3	23	%30.26	
	المجموع	76	%34.38	
الترتيب	1	17	%45.94	درجة ضعيفة
	2	8	%21.62	
	3	12	%32.43	
	المجموع	37	%16.74	

نلاحظ من الجدول السابق أن مهارة التصنيف توفرت بنسبة أعلى ، تليها مهارة المقارنة ، لتأتي مهارة الترتيب في المرتبة الأخيرة من حيث التكرار والتوفر .
وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مهارة التصنيف مهارة أساسية أبسط من المقارنة والترتيب ، لأنها تعتمد على تجميع العناصر وفق خصائص مشتركة ، بينما مهارة المقارنة تحتاج مستوى أعلى من التفكير ، لأنها تتطلب ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف بين عنصرين أو أكثر ، أما الترتيب فجاءت في المرتبة الأخيرة لأنها الأكثر تعقيدا ، وتتطلب تحديد تسلسل

منطقي أو زمني أو حسب معيار محدد. وطبيعة منهاج العربية لغتي يبدأ بالأساسيات ويركز على بناء قاعدة معرفية أولية عند التلميذ، ويراعي التدرج، ويبدأ بالتصنيف لأنه يمهّد الطريق لاحقاً للمقارنة والترتيب، بينما المقارنة والترتيب أقل توفراً منها لأنها مهارات أعلى تبنى تدريجياً بعد أن يتقن التلميذ التصنيف. وتتكامل نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من العمارة (2015) وعبد الكريم (2020) و زيد (2021) حيث أن قدرة التلميذ على تصنيف الأفكار ومقارنتها وترتيبها منطقياً سوف تمكنه من تنظيم أفكاره عند الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، فتمكن التلميذ من مهارات التصنيف والترتيب والمقارنة يعد متطلباً سابقاً لتطوير مهارات القراءة والكتابة والتحدث، فالكتابة المنظمة تتطلب تصنيفاً للأفكار وترتيباً تسلسلياً منطقياً لها.

كما يتضح الرابط بين نتيجة الدراسة الحالية ودراسة معاون (2024) في أن مهارات المقارنة والترتيب تشكل الآلية الذهنية التي يركز عليها الفرد في ممارسة المهارات الحياتية ولا سيما عند اتخاذ القرارات والمفاضلة بين البدائل في المواقف الحياتية اليومية. وهذا يظهر أنه في الوقت الذي ركزت فيه الدراسات السابقة على المخرجات والمهارات اللغوية أو المهارات الحياتية، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مهارات التفكير العلمية (التصنيف - المقارنة - الترتيب) والتي بدورها ترفد تلك المهارات وتضمن جودة تطبيقها.

السؤال الثالث : ما مستوى تضمين مهارة التصنيف في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرار كل مؤشر كل مؤشر من المؤشرات بالنسبة للمهارة ثم حساب النسبة المئوية لكل مؤشر.

والجدول رقم (6) يوضح النتائج:

مستوى تضمين مهارة التصنيف في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

الجدول رقم (6)

المؤشرات	التكرار	نسبة مئوية %
تصنيف الأشياء وفقا لمعيار أو أكثر.	9	8.33%
تحديد المعيار المعتمد في التصنيف.	17	15.74%
تحديد الصفات المشتركة بين الأشياء.	10	9.25%
تجميع الأشياء في مجموعات بناء على صفاتها المشتركة	30	27.77%
ترميز المجموعات المشتركة برموز معينة.	0	0%
تحليل الموضوع المعروض إلى عناصر محددة	7	6.48%
اختيار الأفكار التي تدور حول موضوع معين.	6	5.55%
اختيار الكلمات التي تدور حول موضوع معين	26	24.07%
اختيار المقطع الذي يحمل فكرا معروضة.	3	2.77%
المجموع	108	100%

يلاحظ من الجدول السابق أن اختيار الكلمات التي تدور حول موضوع معين جاءت بأعلى نسبة ، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى أن مناهج العربية لغتي المعاصرة تعتمد المنهاج القائم على الوحدات ، وكل وحدة تدور حول محور محدد، وهذا النوع من البناء يجعل الموضوع محورا رئيسا ، وبالتالي فإن اختيار الكلمات والمفردات يصبح مرتبطا بهذا الموضوع. و تكرار المفردات المرتبطة بموضوع معين يؤدي إلى تسهيل فهم النصوص ، وربط الأفكار ببعضها وخلق ترابط نصي واضح ، وبالتالي تحقيق تكامل بين مكونات المنهاج وتلبية حاجات المتعلم.

بينما كانت درجة توفر مؤشر (ترميز المجموعات برموز معينة) معدومة إذ لم يوجد أي نشاط أو سؤال يقيس هذا المؤشر. وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة منهاج العربية لغتي وفلسفته تفضل المرونة والمضمون على الترميز، كما أن العربية غنية بالمفاهيم المتشابهة وكلمة واحدة قد تنتمي لمجموعات متعددة ، وهذا قد يصعب التصنيف على التلميذ. ويمكن القول أن هذه النتيجة تتكامل مع نتائج كل من دراسة العمارنة (2015) ودراسة عبد الكريم (2020) و زيد (2021) حيث يؤدي الارتفاع في مؤشر "اختيار الكلمات التي تدور حول موضوع معين " إلى تعزيز مهارة التصنيف الذهني لدى المتعلم ، وهو ما ينعكس تكامليا على مهاراته اللغوية والحياتية ، فمن الناحية الكتابية يضمن هذا المؤشر تحقيق الوحدة الموضوعية وتدفق الأفكار بانسجام ، في حين يسرع قرائنا من عملية الفهم واستنتاج الأفكار الرئيسية ، مما يمنح المتعلم تحديا وطلاقة كلامية تزيد من كفاءة الإقناع . ويمتد هذا الأثر إلى المهارات الحياتية التي تناولتها دراسة معاون (2024) لينقل آلية الفرز اللغوي إلى ممارسة سلوكية تساهم في تفكيك المشكلات واختيار الأسلوب المناسب للتكيف الاجتماعي، وتصنيف البدائل لاتخاذ قرارات مدروسة .

السؤال الرابع : ما مستوى تضمين مهارة المقارنة في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي ؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب تكرار كل مؤشر من مؤشرات مهارة المقارنة ثم حساب النسبة المئوية لتكرار المؤشر بالنسبة للمهارة.
والجدول رقم(7) يوضح نتائج مستوى تضمين مهارة المقارنة في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي

الجدول رقم (7)

يلاحظ من	المؤشرات	التكرار	نسبة مئوية
	تحديد المعيار المعتمد في المقارنة.	7	%9.21
	توضيح أوجه التشابه بين المفاهيم المعروضة حسب معيار المقارنة.	7	%9.21
	توضيح أوجه الاختلاف بين المفاهيم المعروضة حسب معيار المقارنة.	17	%22.36
	ربط المفاهيم الجديدة بالمعرفة السابقة.	2	%2.63
	ربط المفاهيم المعروضة بالواقع الحياتي.	9	%11.84
	التفريق بين الحقيقية والخيال والرأي.	13	%17.10
	الموازنة بين تعريفين مختلفين بالمعنى.	14	%18.42
	تعرف علاقات السبب والنتيجة.	7	%17.10
	المجموع	76	%100

الجدول السابق أن توضيح أوجه الاختلاف بين المفاهيم المعروضة حسب معيار المقارنة جاء في المرتبة الأولى وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة اللغة العربية الغنية بالمفاهيم المتقاربة والمتباعدة ، ولذلك يحتاج المتعلم إلى تمييز أوجه الاختلاف ليتمكن من فهم بنية اللغة

وتتميز وظائف كل مفهوم. وبالتالي فإن توضيح أوجه الاختلاف يشكل أساساً لفهم اللغة ، وتحليل النصوص، وتعلم القواعد ، وتنمية التفكير النقدي .
وتتفق هذه النتيجة والتي أثبتت تفوق وأهمية توضيح أوجه الاختلاف بين المفاهيم مع ما توصلت إليه دراسة الزوين (2020) التي أبرزت أهمية مهارات الإنتاج والتوليد والتكامل والدمج ، حيث أن المقارنة وتوضيح أوجه الاختلاف يعد أساساً منطقياً وعملياً ونقطة انطلاق أساسية لعمليات التفكير العليا، والوصول إلى مهارات الإنتاج والتوليد وإدراك الفروق بين المفاهيم والقدرة على الفصل والتمييز بينها هي شرط مسبق لتوليد أفكاراً جديدة ، والتي يتم دمجها لاحقاً لتشكيل بنية معرفية متكاملة لدى المتعلم .

السؤال الخامس: ما مستوى تضمين مهارة الترتيب في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرار كل مؤشر من مؤشرات المهارة وحساب النسبة المئوية للمؤشر بالنسبة للمهارة والجدول رقم (8) يوضح النتائج:

الجدول رقم (8)

المؤشرات	التكرار	نسبة مئوية %
ترتيب الأشياء وفقاً لمعيار معين .	9	24.32%
ترتيب النمط المعروض وفق تسلسل منطقي.	7	18.91%
ترتيب الأحداث المعروضة وفق تسلسل زمني أو مكاني.	0	0%
تنظيم الأفكار في فقرات محددة.	5	13.051%
عرض الأفكار حول موضوع ما بتسلسل منطقي.	6	16.21%

إعادة ترتيب أفكار لتكوين فكرة تامة.	3	8.10%
تعرف تسلسل الأحداث في قصة معينة.	3	8.10%
إعادة ترتيب حوادث قصة معينة.	4	10.81%
المجموع	37	100%

نلاحظ من الجدول السابق أن ترتيب الأشياء وفقا لمعيار معين جاء في المرتبة الأولى وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه المرحلة العمرية للتلاميذ تحتاج أن يكون معيار الترتيب واضحا ومحددا دون الحاجة إلى البحث عنه، وذلك لترسيخ الأساس الأول الذي تبنى عليه مهارة الترتيب .

تلاها عرض الأفكار بتسلسل منطقي جاء بأعلى نسبة وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة اللغة العربية المبنية على الاتساق والترابط ، والوضوح المنطقي في عرض الفكرة ، وبما أن الفهم القرائي هو أحد أهم أهداف تعليم اللغة العربية ، فإن المناهج تركز بقوة على التسلسل المنطقي ليتمكن الطالب من استيعاب النص بسهولة.

تلاها تنظيم الأفكار في فقرات محددة وذلك لأنه حسب رأي الباحثة حجر الأساس في الفهم والكتابة ، وتدعم مهارات التفكير العليا ، ومن يمتلك مهارة تنظيم الأفكار في فقرات محددة لا يكتب جملا فقط ، بل ينتج نصا له بنية وترابط،ولهذا يظهر بقوة في المنهاج.

وتتكامل هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث يمكن اعتبار أن الترتيب هو البوابة الإلزامية للانتقال نحو مهارات التفكير العليا وحل المشكلات ، وينعكس هذا التكامل مباشرة على المهارات اللغوية الثلاث ، إذ يلتقي مع كل من دراسة العمارنة (2015) وعبد الكريم (2020) وزيد (2021) في كونه أساسا لتتبع سياق النصوص وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية ، وفي قدرته على تخلص المتعلم من تشتت الأفكار وبناء نصوص متماسكة ، وفي تمكين المتعلم من تنظيم تدفقه الفكري

وتجنب العشوائية والتكرار . ويمتد هذا الاتفاق إلى مجال المهارات الحياتية الذي تناولته دراسة معاون (2024) حيث تؤكد الأدبيات أن التنظيم الذهني والترتيب هما الركيزة الأساسية لإدارة الوقت ، وترتيب الأولويات اليومية ، واتخاذ القرارات السليمة بناء على مفاضلة منطقية بين البدائل .

استنادا إلى ما سبق وينظر الباحثة فإن منهاج العربية لغتي يركز تنمية مهارات التنظيم (تصنيف ، مقارنة ، ترتيب) لدى التلاميذ حيث توفرت هذه المهارات في محتوى الكتاب بنسب متفاوتة لكن هنالك بعض المؤشرات والتي برأي الباحثة يجب أن تكون متوفرة بنسب أعلى مثل (تحليل الموضوع المعروض إلى عناصر محددة) في مهارة التصنيف ، (توضيح أوجه التشابه بين المفاهيم المعروضة) حسب معيار المقارنة ، (إعادة ترتيب أفكار لتكوين فكرة تامة) حسب معيار الترتيب . فمثل هذه المؤشرات تعتبر العمود الفقري لإنتاج نصوص متماسكة وفهم النصوص الموجودة ، وتساعد التلميذ على التعلم بفعالية ورفع مستوى استيعابه ونجاحه . ويجب أن يزداد تركيز المنهاج على توفر هذا المؤشرات في الصف الرابع تحديدا ، لأنه يمثل مرحلة انتقالية ينتقل فيها التلميذ من كتابة جملة بسيطة إلى كتابة الفقرات المنظمة ، مما يجعله بحاجة إلى هذه المهارات لتمهيد لتعلم أعمق في المراحل اللاحقة.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة المقترحات الآتية:

- 1- ضرورة إعادة صياغة محتوى كتاب الرابع الأساسي بحيث يراعي مهارات التنظيم الواجب توافرها في كتاب العربية لغتي للحلقة الأولى وبخاصة مهارة الترتيب.
- 2- دعوة القائمين على تطوير منهاج العربية لغتي إلى ضرورة مراعاة التوازن والشمول بين مهارات التنظيم (تصنيف ، مقارنة ، ترتيب) والتركيز على أنشطة تحقق هذه المهارة.

- 3- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى منهاج العربية لغتي لجميع صفوف الحلقة الأولى للتعليم الأساسي لبيان مراعاتها لمهارات التنظيم .
- 4- إجراء دراسات أخرى لمراحل تعليمية أخرى أو منهاج تعليمية أخرى.
- 5- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير منهاج العربية لغتي في ضوء مهارات التنظيم.
- 6- إقامة دورات تدريبية للمعلمين أو عقد ندوات أو ورش عمل لتدريبهم على كيفية تعزيز مهارات التنظيم واستخدام طرائق تدريس تحفز التفكير لتلاميذهم بمختلف المراحل الدراسية، ويكون هذا للمعلمين قبل وأثناء الخدمة.
- 7- لفت انتباه المشرفين التربويين والمعلمين إلى ضرورة تضمين الاختبارات التحصيلية أسئلة تقيس اكتساب التلاميذ لمهارات التنظيم؛ مما يؤثر في المستوى التحصيلي لديهم، ويؤدي إلى تحسينه.
- 8- وضع وا زرة التربية والتعليم خطة تقويم مستمرة لتطوير المناهج في ضوء نتائج أبحاث التقويم.
- 9- إجراء دراسة مقارنة بين محتوى كتب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في سورية مع محتوى كتب العربية لغتي لإحدى الدول التي أحرزت نتائج متقدمة في مهارات التنظيم .

المراجع العربية:

- _ إبراهيم، بسام عبد الله طه. (2010). أثر استخدام المنظمات البصرية في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. المجلة التربوية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 24.
- _ أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد. (2007). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق (ط. 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- _ أبو جلالة، صبحي. (2007). مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي (ط. 1). دار الشروق للنشر والتوزيع.
- _ البجة، عبد الفتاح حسن. (2000). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة: المرحلة الأساسية الدنيا. دار الفكر.
- _ جروان، فتحي. (2009). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات (ط. 4). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- _ الحلاق، علي سامي. (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب.

_ الضامن، ريم. (1995). توظيف مهارات التفكير العلمي في تدريس العلوم في المرحلة

الابتدائية. معهد التربية، الرئاسة العامة لووكالة الغوث الدولية.

_ عبد العزيز، سعيد. (2009). تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية (ط. 1). دار

الثقافة للنشر والتوزيع.

_ العتوم، عدنان، والجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق. (2015). تنمية مهارات التفكير (ط. 1).

دار المسيرة.

_ علي، محمد. (2002). التربية العلمية وتدريس العلوم. دار الفكر العربي.

_ عليون، أزهار. (2008). العلاقة بين مقروئية كتاب الفيزياء ومهارات التفكير العلمي لدى

طلبة الصف الثالث الثانوي. مجلة التربية العلمية، 11.

_ عيطة، بسام. (2007). المهارات العقلية المتضمنة في أسئلة مقررات العلوم العامة للمرحلة

الأساسية الدنيا بفلسطين في ضوء نموذج مارزانو [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية،

الجامعة الإسلامية غزة.

_ عودة، ثناء. (2006). فاعلية استخدام نموذج تدريسي في تنمية مهارات التفكير العلمي

والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو العلوم. مجلة التربية العلمية، 15(3).

_ غباري، ثائر، وأبو شقيرة، خالد. (2011). أساسيات في التفكير. دار النشر.

_ مارزانو، روبرت، وآخرون. (1996). أبعاد التعلم: إطار متكامل للتعليم (قراءات مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكاري) (فيصل يونس، مترجم). دار النهضة العربية.

_ جودت، مادة. (2002). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. دار الشروق للنشر والتوزيع.

_ النجدي، أحمد، وآخرون. (2002). المدخل في تدريس العلوم: الكتاب الرابع (سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس). دار الفكر العربي.

_ وادي، محمد. (2017). مهارات التفكير العلمي (ط. 1). دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

_ Christopher, I. O., Julie, O. I., & Janehilda, A. O. (2020). Assessment of students' creative thinking ability in mathematical tasks at senior secondary school level. International Journal of Curriculum and Instruction, 12(2), 449–506.

_ Gagne, R. M. (1985). The conditions of learning and theory of instruction (4th ed.). Holt, Rinehart and Winston.

_ Peacock, A. (1985). The evaluation of educational programs. Harper & Row.

_ Puspitasari, L., In'am, A., & Syaifuddin, M. (2019). Analysis of students' creative thinking in solving arithmetic problems. International Electronic Journal of Mathematics Education, 4(1), 49–60.

_ South African Psychological Association. (1995). Standards for the development of thinking and learning skills in basic education. SAPA Publications.

_ Yayuk, E., Purwanto, P., As'ari, A. R., & Subanji, S. (2020). Primary school students' creative thinking skills in mathematics problem solving. European Educational Research Journal, 9(3), 1281–1295.

